المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٤) : (0.4167)

المجلد (١٣)، العدد (٤٧)، الجزء الثانى

يوليو ٢٠٢٥

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجدياً.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0228 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2024 **(0.4167)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (127)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل "ارسيف" لهذا التخصص** كان **(0.649)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

أولاً : بحوث علمية محكمة باللغة العربية :

- تَدريس دائرة الألوان لطلبة الهندسة المعمارية وَتوظيفها في بناء تيمة لَوْنيَّة وفق استراتيجيَّة التعلُّم ٣١٥
  ا.م.د/ أحمد زكريا زكى على
- المنظور الهندسي والفوتوغرافي ودوره التخيلى لإظهار جماليات بناء التشكيل الخشبى المجسم ٣٨٧
  ا.م.د/ أشرف محمود محمد الأعصر
- ابتكار مشغولات فنية معاصرة من الثمار المختلفة لمواكبة فن ما بعد الحداثة ٤٤٧
  د/ عائشة سعد وثير العازمى
- رؤية تشكيلية فنية معاصرة من سعف النخيل والخشب المنحوت بالمجتمع الكويتي ٤٨١
  د/ عائشة سعد وثير العازمى
- النظم البنائية للتصوير الطبيعي كمدخل لاستلهام مشغولات فنية معاصرة ذات التشكيل المجسم والافادة منها في تعليم التربية الفنية ٥١٥
  ا.م.د/ ليلى عيسى علي محمد البلوشي
- الهوية الثقافية للفن التشكيلي السعودي كمدخل لإثراء التصوير المعاصر ٥٣٧
  ا.م.د/ مسفر محمد احمد المروعي
- أسواق المتاجر المُتنقلة ودورها في الترويج لمنتجات الأُسر المُنتجة في المملكة العربية السعودية (تصور مُقترح) ٥٧٥
  ا.م.د/ هناء بنت مفوز سليم الفواز
- الاستفادة من المعالجات المستحدثة للخامات البيئية كمدخل لإثراء المشغولات الفنية المعاصرة ٦١٣
  ا.د/ أميرة احمد حسين
  ا/ مشيرة محمد عبد الله سليمان
- الخصائص السيكومترية لمقياس الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ٦٤٧
  ا.د/ منى حسين الدهان
  د/ ميادة محمد فاروق
  ا/ روزالين جمال جمعه الرفاعي

تابع محتويات العدد

- الخصائص السيكومترية لمقياس المفاهيم الأجتماعية والخلقية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

ا.د/ نادية السيد الحسيني ٦٧٧
د/ أيمن حصافي عبد الصمد
ا/ فردوس زينهم عبد المقصود سيد

رؤية تشكيلية فنية معاصرة من سعف النخيل والخشب المنحوت بالمجتمع الكويتي

د / عائشة سعد وثير العازمى [1]

[1] رئيسة قسم التربية الفنية فى مدرسة عزة بنت الحارث ابتدائي بنات ، حاصلة على الدكتوراه فى التربية الفنية تخصص أشغال فنية.

رؤية تشكيلية فنية معاصرة من سعف النخيل والخشب المنحوت بالمجتمع الكويتي

د/ عائشة سعد وثير العازمى

ملخص:
هدف البحث إلى تطويع الأشغال الفنية لخدمة الهوية الوطنية وترسيخها لإنتاج مشغولة فنية من سعف النخيل من عناصر المجتمع الكويتي، وإلقاء الضوء على العوامل التي أدت إلى تنوع الأساليب والاتجاهات الفنية التي نهجها النحات المعاصر في الكويت، وتقديم مقترح تصوري لمشغولة تراثية مبتكرة بالإفادة من سعف النخيل كحرفة يدوية، وعرض تصوري يجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي لتصميم المشغولة الفنية السعفية، وتوصل البحث إلى إنتاج مشغولات فنية بسعف النخيل بالاستفادة من التقنيات الأدائية للأشغال الفنية بالمجتمع الكويتي، والتنوع في استخدام الإمكانات التشكيلية لسعف النخيل بما تحمله من قيم تراثية للفن الكويتي، الاستفادة من الزخارف الكويتية البدوية في إثراء المشغولة الفنية، كما تعد خامة السعف خامة مرنه للتشكيل يمكن من خلالها استحداث صياغات تشكيلية متعددة، مجال الأشغال الفنية من أهم المجالات التي يمكن عبره تحقيق عمل فني من خامات طبيعية.
الكلمات الدالة : سعف النخيل ، التضفير ، القيم الفنية الجمالية ، مشغولات فنية ، المجتمع الكويتي.

Abstract:
Title: A wonderful contemporary visual vision of palm fronds and wood notes in Kuwaiti society
Authors: Aisha Saad Wather Al-Azmi
The research aimed to adapt artworks to serve the national identity and consolidate it to produce an artwork from palm fronds from the elements of Kuwaiti society, and to shed light on the factors that led to the diversity of artistic styles and trends adopted by contemporary sculptors in Kuwait, and to present a conceptual proposal for an innovative heritage artwork by benefiting from palm fronds as a handicraft, and a conceptual presentation that combines the artistic and functional aspects of designing the palm frond artwork. The research reached the production of palm frond artworks by benefiting from the performance techniques of artworks in Kuwaiti society, and the diversity in using the formative capabilities of palm fronds with what they carry of heritage values for Kuwaiti art, and benefiting from Kuwaiti Bedouin decorations in enriching the artwork, as palm fronds are a flexible material for shaping through which multiple formative formulations can be created. The field of artworks is one of the most important fields through which an artwork can be achieved from natural materials.
Keywords: Palm Fronds. Braiding, Aesthetic Artistic Values, Handicrafts, Kuwaiti Society.

المقدمة :

تأتي الفنون الشعبية الكويتية بخصائص ومدلولات تميز المجتمع الكويتي عن غيره من المجتمعات الأخرى، وتجسد ماضيه، وتشير إلى العديد من العادات والتقاليد والفنون التشكيلية والتطبيقية التي عاش عليها الأجداد، وفي مجال الحرف الشعبية تجمع الكويت ما بين ثقافة الحضر والبادية، وتسجل العديد من الظواهر الاجتماعية التي طبعت حياة المجتمع وميزته عن غيره من المجتمعات في شبه الجزيرة العربية.

" لكن تلك التغيرات لم تكن بهدف ضروريات حياتية، بل لبلوغ الحداثة وهو ما جعل المثقفين يطلقون، بسهولة عناوين مدارس واتجاهات أوروبية لا تلبي، عمقاً للفكر التصميمي الذي يدل عليها، كالانطباعية، التكعيبية، السورريالية، والتجريدية وغيرها من المدارس والاتجاهات الفنية" (الجابري، ٢٠١٠، ص ١٤).

" فممارسة الفن هي مقود الحرية التي تؤسس لقيم المواطنة والهوية، فاختيار طريقة التعبير، والمرور بمراحل العملية الابتكارية جميعها، وإيجاد العلاقات، واستكشاف الحلول للوصول إلى ما يشعر المتعلم الممارس بالرضا دون أن يعيقه أي تدخل، كلها أمور تؤسس قيم الهوية، وتدفع نحو تأكد دور الفن في إعلاء قيم الحرية القائمة على البحث وسبر أغوار المعرفة للوصول إلى حالة الرضا المنشودة" (Loza, B, et al, 2008, p.5).

وما من شك في أن مسألة الأصالة والمعاصرة لا تزال تستهوي الفنان والباحث على حد السواء، فالساحة الفنية العربية تسعى إلى تأسيس علاقة مع تراثها باستلهام العلامة والرمز كمورث ثقافي وفني ضمن تجاربها التشكيلية ونذكر في هذا السياق " عندما تأسست المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كان الهم الأساسي الذي يشغلها هو تحقيق الاستقلال الثقافي وإيضاح الهوية القومية، ولقد توجت جهدها هذا في الكتاب الرائع الذي أصدرته عام ١٩٨٥ تحت عنوان الخطة الشاملة للثقافة العربية. ولم تقتصر منظمة اليونسكو على دعم الهويات القومية والذاتيات الثقافية

التي كانت المحور الأساسي لفعالياتها في مجال التراث والفن". (البهنسي، ٢٠٠٤، ص ١٠)

"وتشكل الحرف والصناعات التقليدية أهم مقومات التراث المادي، إذ ترتبط بالعقل والجسد معاً، فهي تبدأ بنشاط فكري توجهه المعرفة لمهارة يدوية تبدع نتاجاً مادياً يعبر عن صيغة متميزة للتفاعل الحرفي للفرد مع بيئته، ويلبي احتياجاته واحتياجات مجتمعة" (أحمد، ٢٠٠٩، ص ٧). وهناك العديد من الحرف التي أشتهرت بها دولة الكويت مثل صناعة الحلي والمجوهرات والسدود والمجني، والتي نتجت من طبيعتها وهويتها التراثية.

ويعد النخيل ليس فقط مصدرًا غذائيًا للمواطن الكويتي، ومن هنا تظهر الحرف اليدوية السعفية وتنوعها وثرائها بالتقنيات المتعددة حيث تعد من أعظم وأهم الحرف اليدوية الشعبية فى الكويت وتعد "الخواصة" من المهن القديمة التي مضي عليها عقود من الزمن ولم تندثر، فما تزال تمارس وتستخدم منتجاتها التي تعتمد على توفر الخامات الأولية من شجر النخيل، فتنتشر هذه المنتجات خاصة فى الاستراحات والمخيمات وفى القري والأحياء الشعبية وتشمل المراوح وحاويات حفظ الطعام والمحاصيل وسفر الطعام والمراوح وغيرها (هلال، ٢٠٢٤، ص ١٦٦).

وعلى هذا فقد ترى الباحثة أنه من خلال الإمكانات التشكيلية لسعف النخيل وبما يتميز به من قدرة عالية في التشكيل وتعبر عنها بما تزخر به دولة الكويت من تراث فني.

مشكلة البحث:

ما إمكانية الرؤية التشكيلية الفنية المعاصرة لمشغولات من سعف النخيل بالمجتمع الكويتي؟

فرض البحث:

١- تفترض الباحثة أن سعف النخيل لمشغولات فنية قد يساعد في ابتكار رؤية تشكيلية لمشغولات فنية معاصرة بالمجتمع الكويتي.

٢- يمكن الاستفادة من الحرفة اليدوية لسعف النخيل بتقديم مقترح تصوري لمنتج فني مبتكر يصلح للمشاريع الصغيرة.

٣- يمكن تقديم مقترح تصوري لمنتج فني من سعف النخيل يجمع بين الشكل الجمالي والوظيفي فى ظل رؤية ٢٠٣٠ بالمجتمع الكويتي.

أهداف البحث:

١- دراسة خواص سعف النخيل وإمكاناته التشكيلية.

٢- تطويع الأشغال الفنية لخدمة الهوية الوطنية وترسيخها لإنتاج مشغولة فنية من سعف النخيل من عناصر المجتمع الكويتي.

٣- إلقاء الضوء على الأعمال الفنية الخاصة ببعض الفنانين في الكويت.

٤- تقديم مقترح تصوري لمشغولة تراثية مبتكرة بالإفادة من سعف النخيل كحرفة يدوية.

٥- عرض تصوري يجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي لتصميم المشغولة الفنية السعفية.

أهمية البحث:

١- إلقاء الضوء على سعف النخيل واستخداماته في الفن التشكيلي.

٢- الانفتاح على تجارب عربية مختلفة في فن المشغولة الفنية باستخدام سعف النخيل.

٣- ربط مجال الأشغال الفنية بالتراث الكويتي والحرف اليدوية والمشاريع الصغيرة.

٤- تأكيد الهوية التراثية بإيحاء حرفة التشكيل بسعف النخيل وتطويرها والحفاظ عليها من الاندثار.

٥- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث لتعزيز الجوانب التي تهدف إليها رؤية ٢٠٣٠ بدولة الكويت.

٦- تسخير الحرف اليدوية والتقنيات الشعبية للخامات الطبيعية عامة وخامة السعف الطبيعية خاصة التي تتميز بها دولة الكويت وذلك لإثراء المشغولة من الجانبين الفني والوظيفي.

حدود البحث:

الحد المكاني: الكويت، تجربة ذاتية.

الحد البشري: عينة مادية (خيط الكروشية – جلد صناعي – سعف النخيل – دبابيس – فوم – ورق ملفوف – سباط النخل – خيوط صوف – سلك مجلفن – العرجون – خرز – شريط ستان لاصق – دوم – آلياف صناعية – خيوط كتان – سلك نحاس).

الحد الزماني: (٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ).

مصطلحات البحث:

١- **المشغولة الفنية** Hand crafts: (ديوي، ١٩٦٣، ص ٥٠)

عرفها جون ديوي " أن الأشغال الفنية تعد عملية تقنية متكاملة تتضمن الجمع بين الأسس التقنية والفنية في أعمال ابتكارية تتصف بالجانب الفني والوظيفي، فهي تعد محوراً هاماً لإكساب الخبرات الفنية، وهي أيضاً مجال التعبير الفني، حيث يقوم الممارس من خلالها بتشكيل خامات متنوعة تثيره ليعبر عن مفهوم خاص لإنتاجه الفني، هذا الإنتاج له أبعاد تشكيليه غير محدودة، ولكنه يحدد بتقنيات ترتبط بنوعية الخامات المستعملة، وهي عملية ابتكار".

٢- سعف النخيل **Palm leaves** : (www.awamia.com)

هو الوريقات النابتة على المحور الرئيسي للورقة الريشية والتي تسمى (السعفة) فإن كانت السعفة خضراء فتسمى (خضرة) وإن كانت يابسة فتسمى سعفة، كما تسمى أوائل السعف (القلوب) أما (الخوافي) فهي ذات اللون الأصفر، أو الأصفر المائل إلى الإخضرار، ويستخدم هذا السعف في صناعة الخوص، حيث يقوم الخواص (الرجل أو المرأة) بإجراء تداخل بين السعف بعضها ببعض بالأصابع بعملية دقيقة وجميلة حتى يصبح كالنسيج تصنع منه القطع المختلفة.

منهجية البحث:

للوصول إلى تحقيق هدف البحث يستخدم المنهج الوصفي والتحليلي فى الإطار النظري والمنهج التجريبي فى الإطار العملي أو التطبيقي وهو على النحو التالي:

الإطار النظري:

تشكل الحرف والصناعات التقليدية أهم مقومات التراث المادي، إذ ترتبط بالعقل والجسد معاً، فهي تبدأ بنشاط فكري توجهه المعرفة لمهارة يدوية تبدع نتاجاً مادياً يعبر عن صيغة متميزة للتفاعل الحرفي للفرد مع بيئته، ويلبي احتياجاته واحتياجات مجتمعة (العدان، ٢٠٠١، ص ٤٤).

وتأتي حرفة الخواص التي أشتهرت بها دولة الكويت حيث عبر الفنان باستخدام سعف النخيل عن العديد من المنتجات الوظيفية والتي تحمل قيم تشكيلية وجمالية مميزة.

ويعد سعف النخيل من أهم وأبرز رموز التراث والتاريخ التي أبدعت من خلاله المرأة البدوية، ومن هنا تم اختيار موضوع البحث.

أسباب نشأة حرفة الخوص (سعف النخيل): قد اتخذ نخيل البلح رمزاً للشمس عند السومريين، ويبدوا أن لذلك علاقة بتحمل النخلة لحرارة الشمس ووجودها في مناطق دافئة، ولمنظر رأسها الذي هو على شكل كرة مكونة من السعف الذي يشبه أشعة الشمس مما حمل الناس على تصور قيام علاقة بينها وبين الشمس فجعلوها رمزاً لها وعلاقة عليها. وفي المتحف البريطاني بلندن، قطعة حجرية رائعة من النحت البارز تمثل الملك آشور بانيبال (ASHUR BANIPAL) (٦٦٨- ٦٢٦ ق.م) يحمل فوق رأسه سلة من خوص النخيل، ويتضح من الشكل أن السلة مصنوعة بالطريقة الملفوفة (Coild work) وقد احتلت النخلة وسعفها المضفور مساحة كبيرة في زخارف ما بين النهرين وبخاصة خلال الحضارة الآشورية ومن الزخارف التي شاع استعمالها أنذاك الوحدة المعروفة باسم شجرة الحياة، وذلك لأن النخلة كانت رمزاً لقوة الخلق في الطبيعة. (المأثورات الشعبية، ١٩٩٦، ص ٦٨)

وفي وادي النيل عثر على مومياء ملفوفة في حصير من سعف النخيل من العصر الحجري. وقد وصلت صناعة السلال في المنطقة العربية، وبخاصة السلال الملفوفة، درجة من حبكة الصناعة حتى أصبحت صالحة لاختزان السوائل مثل الزيوت وذلك بعد معالجتها بمواد تحول دون تسرب السوائل. وكان لخوص النخيل استخدامات كثيرة إبان الحضارة الإغريقية والرومانية، فصنعت منه أنواع من القلائد بعد جدل الوريقات على هيئة أطواق، وبعضها كان بمثابة أكيال جنائزية صنعت من خوص النخيل المضفور.

وكشفت الحفائر في أماكن متعددة عن مجموعة من السلال المصنوعة من خوص النخيل المضفور كثيرة الشبه بالأنواع التي تصنع هذه الأيام، وكان السعف يستخدم رايات في استقبال المنتصرين من الملوك والأباطرة والقواد " القادة"، وذلك لما له من هيئة متميزة تبدو في انتظام وريقاته، ولانثنائه المتميز عند التلويح به، ولخضرته التي تعبر عن الحياة والخصوبة والعطاء، ولقد ظهرت في هذه الفترة تشكيلات زخرفية مستلهمة من سعف النخيل ميزت العمائر الاغريقية، منها ما يعرف

بالمرواح النخيلية (Palmetts)، وأنصافها (Split palmetts) وهي التي يطلق عليها في بعض الأحيان الأنتيمون. (المأثورات الشعبية، ١٩٩٦، ص ٧٠).

كان خوص النخيل من أكثر الخامات المتوفرة في جزيرة العرب منذ أقدم العصور وكان هو المادة الأكثر ملاءمة في صناعة الحصير بأنواعه مثل المعلقات والستور والمراوح، وبالرغم من وجود أنواع ثمينة من الحصير– مما وجد في بيوت الأغنياء، فقد ظل في أغلب الأحوال على طابعة الشعبي، وكان صاحب الحرفة يدعى الخواص، أما الحرفة ذاتها فكانت تدعى الخواصة.

وصناعة الحصير من خوص النخيل من الصناعات التي لقيت رواجاً في مكة قبل الإسلام وبعده، وكان الحصير يدخل في بناء البيوت في جدة والمدينة المنورة، وكان الأنصار يعملون في حرفة الخواصة وقد تعلم سلمان الفارسي رضي الله عنه هذه الحرفة منهم واتخذها وسيلة يتعيش منها، وقد استمر يعمل الخوص حتى بعد أن أصبح أميراً على المدائن.

وكان حصير الخوص يتخذ سقائف يستظل بها، كما كان الخوص يسف على هيئة سفرة يوضع عليها أطباق الطعام تسمى السمهة.

واستخدم خوص النخيل في صنع وجوه المقاعد والأسرة وذلك بحبال من الخوص يقال لها المسد، كذلك استخدم في صناعة الحبال لأغراض متعددة.

وفي العصور الإسلامية كان الحصير يصنع في مصانع الطراز إلا أنه كان حصير من نوع خاص مما يمكن أن يكون عند الخاصة، أو يستخدم كمعلقات لتزيين الجدران.

وفي الخلافة العباسية كان الخلفاء العباسيين بعد أنا مالوا إلى الترف افترشوا الحصر المنسوجة بالذهب، المكللة بالدرر والياقوت.

لقد صنع العرب المراوح من خوص النخيل منذ العصور القديمة فأغلب بلاد العرب حارة بالصيف، وقبل في تسمية المراوح إنها جاءت بسبب استعمال العرب لها

للترويح عن أنفسهم، وكانت المراوح تنسج أو تضفر من خوص النخيل اللين، وقد تزخرف ببعض الكتابات الكوفية أو الأشكال الهندسية، عن طريق صباغة بعض شرائح الخوص. وقد ازدهرت صناعة المراوح في العصر الأموي، وبعضها كان يكتب عليه الأشعار..

ومن خوص النخل صنعت أنواع عديدة من السلال في المنطقة العربية لتغطي احتياجات متنوعة، منها ما كان ملائماً لحفظ الأطعمة ويسمح بمرور الهواء، ولمنع الحيوانات أو الحشرات من الوصول إليها فكانت تعلق في أسقف البيوت.

وفي الآثار اليونانية والرومانية في المنطقة العربية كما ورد في التوراة والإنجيل أشكال وأسماء لسلال صنعت في تلك الحضارات تفيد في تكوين صورة واضحة، ومن المرجح أن يكون خوص النخيل هو المادة الأكثر استخداماً لصناعة السلال لملاءمة الخوص ووفرته في المنطقة العربية (المأثورات الشعبية، ١٩٩٦، ص ٧٥).

وأثبتت التجارب بنتائجها أن وريقات سعف النخيل تنافس الأتبان المستوردة من ناحية القيمة الغذائية، ومن الممكن أن تكون بديلاً رخيص الثمن كعلف مالي وبدون أي سلبيات تذكر. ومن الممكن تطوير استعمالات سعف النخيل من ناحية إيجاد وسيلة أكثر عملية في جمعها، وتجهيزها، ومن الممكن معاملتها كيميائياً لتحسين قيمتها الغذائية، وكما أن من الضروري إجراء بعض الدراسات الاقتصادية لجدواها كعلف بديل ودراسات فنية أخرى على حيوانات مختلفة، وفي أكثر من دولة في دول مجلس التعاون (بهمن، ٢٠٠٩، ص ١٥)

- **القيم الفنية الجمالية فى الشكل والوظيفة للمشغولة الفنية:**

أثارت العلاقة الجدلية بين جمال الشكل والوظيفة اهتمام الفلاسفة والفنانين على مر العصور فى محاولة لقياس الأهمية ودرجة التأثير، وكان أقرب الآراء للتوازن والمنطق أن فن التصميم عبارة عن تفاعل بين جمال الشكل والوظيفة، وأنها كل

مترابط ومتداخل، فيري (أفلاطون) أن الجمال يتحدد بالمزاوجة بين المتعة والفائدة، وذكر (بول سوريو) أن الجمال هو التكيف الكامل بين الموضوع ووظيفته، فهو يعبر عن تكافؤ الصور مع غايتها (آل وادي، ٢٠١٥، ص ٤١).

أما (سقراط) فيري أن الجمال لا يكون جمالاً ما لم يكون نافعًا، وأن جمال الشيء يتناسب مع نفعه للإنسان (عطية، ٢٠٠٠، ص ٤٩)، كما ذكر (جون ديوي) أن جمال الشيء ووظيفته يشتركان فى نفس القيمة، وقد ذكر عادل مصطفي عن علاقة الشكل بالوظيفة أن "كل شيء فى الوجود لابد أن يكون له شكل مدرك ولابد أن تكون له وظيفة لغرض سد حاجات إنسانية أو جمالية تعبيرية أو كلاهما معًا كما هو معروف أن جمال الشكل والوظيفة متلازمان وهما من الركائز الأساسية فى عملية التصميم، لذلك فإن عملية إدراك الشكل تنبثق من خلال ترابط هاتين الركيزتين الأساسيتين وتحقيق العالقة الصحيحة بينهما (مصطفي، ٢٠٠١، ص ٦٠).

فيتحقق التوازن بين الجمال والمنفعة فى التصميم من أهم القضايا التي طرحها النقاد والباحثين والفلاسفة، فقد ذكر الدكتور محمود عشعش أن جمال الشكل فى التصميم يتوقف على التكامل بين الوظيفة الجمالية والوظيفة النفعية (عشعش، ٢٠٠٩، ص١٥٧)، وأن "جمال الشكل يتحقق عندما يكون مظهر الشيء سببًا فى منفعته" (سوليتر، ٢٠١٥، ص ٦١).

وذكر أحمد سليمان فى بحثه استنادًا إلى رأى بعض النقاد بأن "المنفعة أساس التقدير الجمالي وأن الحكم على العمل الفني بأنه استناد جميل لأنه نافع" (سليمان، ٢٠١٣، ص٢).

وتتأثر الجوانب الجمالية للتصميم فى الجانب الوظيفي السيكولوجي الذي يعرضه الفنان بتنظيم عناصر التشكيل وتحقيق الرؤية الجمالية لإيصال الفكرة للمتلقي وإرضاء حاجاته.

وترى الباحثة فى الدراسة الحالية أن علاقة الشكل والوظيفة فى المشغولة السعفية الفنية علاقة تكاملية لابد من تحقيقها، وأن التكامل بينهما يعكس الوعي الفلسفي والمعرفي للفنان، ولا يمكن فصل الشكل الجمالي عن الوظيفة، فوظيفة الشكل هى جزء من تصميمه وأن الشكل يتبع الوظيفة، وأن ملاءمة الشكل للوظيفة يوحي بالثقة والاطمئنان ويعطي إحساس بالجمال خاصية حيوية تشبع الروح الإنسانية وهى شرط لتقدم الإنسان فى مجتمعه.

- **استخدامات سعف النخيل:**

يدخل سعف النخيل فى الكثير من الحرف اليدوية والصناعات الحديثة لمتانته ورخص تكلفته وإمكانية تشكيله بهيئة جميلة، ومن أبرز هذه الصناعات صناعة السلال والمقاعد وأدوات الزينة والقبعات والصناديق والمراوح اليدوية والمكانس وصحون القش، إضافة إلى الحصير وسلاسل حفظ الفواكه وفى صناعة سياج الحدائق، ومن الممكن إدخال أسلاك معدنية وخيوط وبعض الإكسسوارات الطبيعية والمصنعة وغيرها من الخامات فى تنفيذ المشغولة السعفية، لإعطائها قيمة نفعية عالية وشكل جمالي أعلي ويحقق قيمة وظيفية نفعية أكثر، وأيضًا يمكن استخدام المواد التي تحافظ على شكل وقوة الخامة السعفية ودوامها وأيضًا الحفاظ عليها من عوامل الطبيعة المختلفة مثل الشمس والرطوبة وغيرها لأنها خامة طبيعية وممكن أن تتأثر بتغيرات الزمن.

ويستخدم أيضًا كمصدات للرياح والمراوح اليدوية والمقاعد والصناديق التراثية، وأيضًا فى بناء العريش، وهو عبارة عن غرفة قائمة على أربعة جذوع متركزة على الأرض، ويغطي سقفها وجوانبها بالسعف وحبال الليف، وأيضًا أعلافا للأغنام حيث يعد بديلاً عن البرسيم، وحطبًا لإشعال النار وسمادا طبيعيًا ويستخدم سعف النخيل الأخضر فى مجالات الطب الشعبي علاجًا لأمراض السكري مع ضبط معدل الكوليسترول فى الدم فضلاً عن أثره فى تقوية الذاكرة وزيادة القدرة على التركيز وسرعة البديهة (بسطوروس، ٢٠٢٢، ص ٥٥).

- **طرق التشكيل لسعف النخيل:**

١- **صباغة السعف:** يصبغ الخسف بألوان طبيعية قديمًا متوفرة على شكل بودرة مثل: مادة الخرس وهى مادة تكسبه اللون الأخضر، مادة القرمز تعطي اللون الأحمر ومادة الأطلس تعطيه اللون البنفسجي، ويستخدم الكركم للون الأصفر (القاسم، ٢٠١٦، ص ٥٤٠)، وتقتصر الصباغة على السعف اللين المستخرج من قلب النخلة لكونه أبيض متقبلاً بذلك اللون.

أولاً: الجدل: الجدل فى محيط الفنون بمعني "جدل الشيء يجدل جدولاً صلب، وجدل الحبل بجدلة، ويجدله أى فتله فتالاً محكمًا والشعر ضفره" (بطرس، ١٩٩٨، ص ٩٦).

وأسلوب الجدل يكون بلف طرف السيور فى اتجاه واحد باستخدام شريحتين فقط وجدولهما بشكل حلزوني أو متراكب أو لف طرف فى اتجاه مع تثبيت الطرف الآخر كما فى الشكل (١) والأشكال من (١-٩) توضح التقنيات المتنوعة للجدل المستخدمة فى تشكيل سعف النخيل.

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

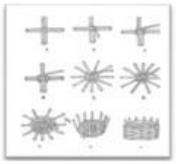

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

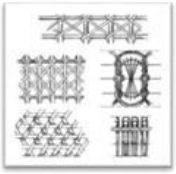

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

شكل رقم (٨)

شكل رقم (٩)

أشكال من رقم (١) إلى رقم (٩) توضح تقنيات وأشكال متنوعة للجدل لسعف النخيل (هلال، ٢٠٢٤، ص ١٧٥)

ثانيًا: التضفير: التضفير من كلمة ضفر الشعر وغيره، أى نسج بعضه على بعض نسجًا محكمًا، أو جعله ضفائر بثلاثة طاقات فما فوق (المعجم الوجيز، ١٩٩٣، ص ٣٨١)، ويعد مصطلحي التداخل والتشابك مرتبطان بأسلوب التضفير حيث أنهم كلمتان مترادفتان لغويًا لمعني واحد وهو اختلاط و دخول الأشياء بعضها ببعض، ومن هنا فإن مفهوم التداخل والتشابك فنيًا لا ينحصر عند حدود تداخل المسطحات المختلفة حيث تتراكب فوق بعضها البعض تراكبًا جزئيًا، بل يمكن أن يتسع مفهومه ليشمل التداخلات والتشابكات بين المفردات التشكيلية المستخدمة فى العمل الواحد أو بين طريقين أو أكثر من طرق التشكيل أو بين خامة وأخري أو بين شكلين لخامة واحدة، وقد يشمل التداخل والتشابك التداخلات فى الرؤية بين الشكل والفراغ كما يحدث بين الشكل والأرضية (البذرة، ١٩٩٦، ص ٦٣).

التضفير صورة من صور التراكب الأكثر تعقيدًا حيث تتكون الضفيرة من "مجموعة من الخطوط المتراكبة تراكبًا جزئيًا متبادلاً منتظم ساسه التكرار لخطوط متداخلة مع بعضها البعض والتي تعتمد فى بناؤها التشكيلي على مجموعة من الخطوط أو الشرائح أقلها ثلاثة متراكبة جزئيًا متبادلاً منتظمًا أساسه التكرار حيث تتداخل مع بعضها البعض ويلتف كل منهما حول الآخر بصورة متبادلة حتي تتم رؤية فى النهاية شكل الضفيرة سواء كانت مضفرة تضفيرًا ايهاميًا على سطح ذي

بعدين أو تضفير حقيقي ينشأ نتيجة اختلاف فى مستويات الأطراف المضفرة مما تجعل الضفيرة ذات ثلاثة أبعاد (لبيب، ٢٠١١، ص ٣٦).

وللضفائر أنواع وأشكال لا تحصي منها الضفيرة العادية، الضفيرة المبرومة، الضفيرة المقلوبة، الضفيرة السنبلة، الضفيرة السمكة، الضفيرة الفرنسية، الضفيرة الهولندية، الضفيرة المتداخلة، ضفيرة ذيل الحصان، وضفيرة التاج وغيرها من المسميات، والتضفير نوعان، الأول: تضفير إيهامي والثاني تضفير حقيقي.

التضفير الإيهامي: ويظهر برسم خطوط مفردة أو مزدوجة سميكة مصمتة أو مفرغة بحيث تتداخل مع بعضها البعض بطريقة رأسية أو أفقية أو مائلة فيحدث التناظر والتماثل فى كل الاتجاهات ويمكن أن ترسم الخطوط منتظمة أو منكسرة أو متعرجة أو بها نتوءات تأخذ أشكال مختلفة، ولكنها متساوية عند التكرار (عفيفي، ١٩٩٧، ص ٥٥).

التضفير الحقيقي: وينتج عنه ضفيرة مجسمة ذات ثلاثة أبعاد طول وعرض وعمق وتدرك بواسطة حساتي البصر واللمس ويظهر بالتشكيل بثلاثة أطراف على الأقل يلتف كل منها حول الأخر بصورة متبادلة فيتم أخذ الطرف الأول ليلتف حول الطرف الثاني ويأخذ مكانه ثم يلتف الطرف الثاني حول الثالث ويأخذ مكانه وهكذا حيث يعلو الطرف الأول وينخفض ويتداخل مع باقي الأطراف ليعطي فى النهاية سطحًا ملمسيًا متضفرًا متداخلاً ومتنوع فى المستويات ويزداد الاستواء وضوحًا كلما زاد عدد الأطوال (البذرة، ١٩٩٤، ص ٦٧)، وهذه التقنيات يمكن استخدامها للتضفير بخامة سعف النخيل، ويمكن الإفادة من تضفير خامات طبيعية من سيقان شجر البامبو وسعيفات جوز الهند وغلاف ورق الذرة فى عمل وتنفيذ مشغولات مبتكرة من أساليب وتقنيات التضفير المختلفة تصلح لأفكار مشاريع صغيرة، كما هو موضح فى الأشكال من رقم (١٠) إلى رقم (١٨).

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (١١)

شكل رقم (١٢)

شكل رقم (١٣)
صباغة أوراق نبات الذرة

شكل رقم (١٤)
تضفير أوراق نبات الذرة

شكل رقم (١٥)
تشكيل أغراض نفعيه وجمالية من أوراق نبات الذرة

شكل رقم (١٦)
سيقان نبات البامبو

شكل رقم (١٧)
أساليب تشكيل سيقان نبات البابمو

شكل رقم (١٨)
تشكيل أغراض نفعيه من سيقان نبات البامبو

أشكال من رقم (١٠) إلى رقم (١٨) مشغولات مبتكرة من أساليب وتقنيات التضفير المختلفة تصلح لأفكار مشاريع صغيرة (هلال، ٢٠٢٤، ص ١٧٦ –١٧٧)

ثالثًا: النسج: يعرف النسج بأنه الكيفية التي يتم بواسطتها بناء المنسوج على النول عن طريق تعائق خيطوط السداد مع اللحمة.

ولكن لاختلاف طبيعة خامة السعف لا يشترط استخدام النول وسيط للنسج كما هو موضح فى أشكال من رقم (١٩) إلى رقم (٤٢).

شكل رقم (١٩)

شكل رقم (٢٠)

شكل رقم (٢١)

شكل رقم (٢٢)

شكل رقم (٢٣)

شكل رقم (٢٤)

شكل رقم (٢٥)

شكل رقم (٢٦)

شكل رقم (٢٧)

شكل رقم (٢٨)

شكل رقم (٢٩)

شكل رقم (٣٠)

شكل رقم (٣١)

شكل رقم (٣٢)

شكل رقم (٣٣)

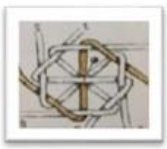

شكل رقم (٣٤)

شكل رقم (٣٥)

شكل رقم (٣٦)

شكل رقم (٣٧)

شكل رقم (٣٨)

شكل رقم (٣٩)

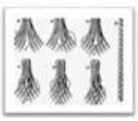

شكل رقم (٤٠)

شكل رقم (٤١)

شكل رقم (٤٢)

الأشكال من رقم (١٩) إلى رقم (٤٢) توضح تقنيات النسج للسعف والخوص بدون استخدام أنواع للنسيج (هلال، ٢٠٢٤، ص ١٧٨).

- **أهم الأعمال الفنية لسعف النخيل في الكويت:**

تميز أهل الكويت قديماً بمهن وحرف يدوية عديدة أتقنوا فنونها واظهروا مهاراتهم في انتاجها فاشتهروا بها ومنها مهنة (سف الخوص) أو صناعة السلال التي اقترنت بذكريات الماضي الجميل كصناعة السفن وصيد اللؤلؤ والتجارة عبر البحر.

وارتبطت مهنة (سعف الخوص) قديماً بتوافر المواد الأولية والخامات الداخلة في منتجاتها كالعشب وليف وسعف النخيل وكانت تقوم على تضفير الألياف أو نسجها أو جدلها في أشكال مختلفة من دون استخدام أي آلات.

وكان الكويتيون يفصلون ورق السعف عن الجريد (العصا) قبل أن يجف وهو في أعلى النخلة وكان يتميز بلونه الأبيض ويسمى بالخوص الأبيض ثم ينقع في الماء مع اللون المطلوب الذي يختاره الزبون ويكون هذا ألوان عبارة عن صبغة على شكل مسحوق ثم يتم غلي الخليط لمدة ساعتين ويترك بعدها تحت أشعة الشمس ليجف وتصبح أوراقه جاهزة للسف.

ومن أهم الأعمال الفنية لسعف النخيل في الكويت: (كونا، ٢٠١٦)

١- **السفرة:** وهي مفرش الطعام من أهم منتجات الخوص وتكون عادة كبيرة الحجم ومستديرة الشكل إذ يصل قطرها إلى أربع أقدام وتحتاج إلى نحو ٣٠ إلى ٥٠ مترا من الخوص وتعتمد الكمية على الحجم المطلوب للسفرة والتي كانت تصنع بجودة تسمح لغسلها بمياه البحر المالحة دون أن تتلف كما كانت تستخدم في تجفيف الروبيان والجراد وبعض الأعشاب.

شكل رقم (٤٣) سفرة من الخوص (سعف النخيل)

https://diwanalmutanabi.com

٢- **المهفة أو المروحة اليدوية:** تعد من أشهر منتجات الخوص لدى أهل الكويت التي كانت تستخدم في فصل الصيف لتحريك الهواء أمام وجه مستخدمها لمنحه شعورا بالبرودة كما تستخدم في زيادة الهواء على المواقد التي تستخدم الفحم أو الحطب لزيادة اشتعالها وهي مازالت مطلوبة حتى اليوم لهذا الغرض في الرحلات والبرية والمزارع والشاليهات.

شكل رقم (٤٤): مهفة خوص (مراوح سعف النخيل)(https://awany.sa)

٣- **المخمة أو المكنسة:** التي استخدمت لتنظيف المنازل وكذلك في صناعة "الحصير" وهو بساط منسوج من الخوص للجلوس والنوم ويبلغ طوله حوالي متراً ونصف المتر ويتطلب نحو ٥٠ متراً من الخوص لصناعته.

شكل رقم (٤٥): عمل مكناسة يدوية من السعف

٤- **الملالة:** وهي سلة تعلق في حوش المنزل لحفظ الطعام لليوم التالي لتكون بعيدة عن متناول القطط والفئران والزواحف وكذلك " الكاشونة" وهي تشبه السلة وفي غطائها أربعة ثقوب استعملت لحمل الرطب والعنب من السوق بالإضافة إلى " المنسف" أو الغربال الذي توضع فيه الحبوب ثم تنسف في الهواء لتنظيفها من التراب.

شكل رقم (٤٦): الملالة من خوص سعف النخيل

https://www.facebook.com

٥- "**الزبيل" أو " الجفير**": وهو عبارة عن أناء متوسط الحجم مستدير الشكل يستخدم في نقل التراب والجص والطين ونقل الفواكة من السوق كما يدخل الخوص كذلك في صناعة براويز الصور والمرايا.

شكل رقم (٤٧): الزبيل أو الجفير من سعف النخيل

https://www.dubaizama(n.ae)

٦- **الإمكانات التشكيلية لسعف النخيل:**

- صباغة السعف.
- السف (التضفير)
- النسج.
- التوليف

دراسة الأعمال الفنية لبعض الفنانين العرب اللذين تناولو خامة سعف النخيل في أعمالهم:

١- **الفنانة: ليلي نصر الله:** (القاسم، ٢٠١٦)

تلك الفنانة التي بهرتها الشرائط الخوصية فظلت تكررها في لوحاتها بأساليب مختلفة مرة بالتعامل الحسي وأخرى بالإيهام، حيث كتبت عن عشقها ببعض كليمات قالت فيهن" أتحدث عن الخوص هذا العشق الذي تلبسني منذ اقتربت منه وعرفت

عطاءه وقوته وروعة إنتاجه، فلبست لوحاتي حلتها الخوصية وتغنت بها لوناً لتميز عطائها بعطاء عمتنا النخلة، فمن تجمع الجدات لحكاية الحصير حتى يومنا هذا فهم يحيكون تراث وحضارة الوطن.

شكل رقم (٤٨): بداية نهاية، ١٥٠ × ١٠٠سم ألوان اكريليك على حصير خوصي (القاسم، ٢٠١٦)

استخدمت الفنانة الحصير الخوصي المشدود على إطار من الخشب لحمايته كخلفية مشاركة في العمل الفني، كما استخدمت ألوان الأكريليك في رسم الشرائط الخوصية أسفل اللوحة حيث تغطي الجزء السفلي للحصيرة الخوصية، ويعلوها قصاصة كولاجية لطائر السنور الرشيق، وتوزيع المناطق الإضاءة والظل على أجزاء اللوحة.

٢- **الفنان: عبد الله البارقي:** (القاسم، ٢٠١٦)

عبد الله البارقي فنان المنطقة الجنوبية وفارسها الذي لا يشق له غبار، تناول السفيفة في أعماله ولكن بشكل مختلف حيث وضعها كعنصر فعال في اللوحة، بل أكثر من ذلك حيث كانت المشغولات الخوصية هي نقطة السيادة وأهم عنصر في عمله الفني.

شكل رقم (٤٩): من أعمال الفنان عبد الله البارقي، ألوان اكريليك مع سفرة خوصية مشغولة من السفيفة مع جسو (القاسم، ٢٠١٦)

٣- **الفنان: مرقص فارس بسطوروس:** (مرقص، ٢٠٢٢)

التقنيات المستخدمة: (الجدل، الضفر، وبعض التقنيات المكملة).

الخامات المستخدمة: (خامة سعف النخيل كخامة أساسية مضافاً إليها العديد من الخامات المكملة والتي تحتاجها كل مشغولة على حدة).

تحليل العمل: تناول الفنان موضوع التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في احتفالات أحد الشعانين لدى الأقباط لإثراء مجال الأشغال الفنية، كخامة طبيعية بيئية متوافرة في البيئة المصرية زهيدة الثمن ذات إمكانات جمالية وتشكيلية متنوعة ومتعددة.

شكل رقم (٥٠): مرقص فارس بسطوروس، مشغولة فنية ذات مدخل شكلي جمالي تقني (مرقص، ٢٠٢٢)

الإطار العملي:

يتبع المنهج التجريبي وذلك من خلال تقديم الباحث للتجربة ذاتية والذي يتناول فيها مفردات الهوية والموروث التراثي والإفادة منه في إنتاج مشغولة فنية مبتكرة من سعف النخيل.

ومن خلال ما سبق تمكن الباحثة من ابتكار بعض المشغولات الفنية بالاستفادة من سعف النخيل تحمل الهوية الكويتية وهي كالتالي:

أولا: مجال التطبيق رؤية تشكيلية فنية معاصرة من سعف النخيل بالمجتمع الكويتي

قامت الباحثة باستخدام خوص النخيل فى تنفيذ عدد (٥) قطع من المكملات الملبسية المنفصلة باستخدام غرزة الضفيرة، والموضحة فى جدول رقم (١):

الخامة	الوحدة الأساسية	التوصيف الفني للخامة
الخوص	سعف النخيل	الخوص: هى أوراق النخل التي تنمو على جانبي الجزع وينتقل إلى مرحلة سعف النخيل عند تشكيله

ثانيًا: خطوات تنفيذ الضفيرة: تم عمل ضفيرة الخوص بنفس الطريقة القديمة المتبعة فى عمل الخوصيات وهذه الخطوات هي:

مراحل عمل الخوصيات:

أ- مرحلة التحضير:

١. يتم أخذ أو نزع السعف من النخيل من قلب النخلة (أى من وسط جذعها من أعلي)، وتكون ذات لون أخضر أو أصفر مائل للأبيض وتكون صغيرة الحجم وسهلة التشكيل وأبهي منظرًا وأفتح لونًا، ثم يتم فصل الخوص عند الجريد.

٢. يتم أزالة الطرف السفلي الغليض من ورقة الخوص (السعفة) والطرف العلوي (السلة) حتي لا تؤذي الخوَّاص أو الخوَّاصة (وهو من يقوم بصناعة الخوصيات).

٣. يترك الخوص المأخوذ من قلب النخلة لمدة يوم أو يومين حتي ييبس ويميل لونها إلى اللون الأبيض ليكتسب لون الصبغة بسهولة فى حالة الصباغة.

٤. فى حالة الصباغة: يمكن صباغة الخوص (السعف) بألوان متعددة، وأكثر الألوان استخدامًا هى (الأحمر، الأزرق، الأخضر، الأصفر)، وذلك بفتح الخوص أولاً من المنتصف لتكتسب اللون المطلوب من الجهتين ثم يتم وضع الصبغة باللون المطلوب فى إناء به ماء لدرجة الغليان ثم يتم وضع السعف

فى هذا الإناء وتترك لتغلي لمدة لا تتجاوز ٥ دقائق، ثم ترفع من الماء وتترك قليلاً حتي تمتص اللون بالكامل.

٥. بعد ذلك يتم فصل كل خوصة إلى جزأين من أعلي الخوصة إلى ما قبل نهايتها بواحد سنتيمتر تقريبًا بحيث تشكل أعداد زوجية.

٦. يتم تطويع الخوص حتي يسهل عمله وذلك بأن يوضع (ينقع) الخوص (السعف) فى الماء لمدة ساعة أو ساعتين ليسهل تظفيره أو نسجه سواء كان مصبوغًا أولاً لأن الصبغة ثابتة لا تزول بالماء، وبعد رفعه من الماء يتم حفظه فى فوطه حتي يحتفظ برطوبته وليونته.

ب- **مرحلة التضفير:** إن جميع قطع الخوصيات تكون من السف (الضفائر – الجدائل) أو من النسيج كالآتي:

١. السف (الضفائر – الجدائل): هى أساس عمل بعض القطع الخوصية، وهى عبارة عن جدائل مظفورة وطويلة من الخوص يكون طولها متناسبًا مع حجم القطعة المراد تنفيذها، يظل الخوَّاص يسفها حتي ينتهي من إعدادها كاملة، ولكل إناء خوصي طول سفة معين ويقاس الطول بالباع، والباع ما يقع بين إصبعي الوسطي لليدين حينما يفرد الإنسان يديه لأقصي مدى جانبيه تقريبًا ٢ متر كما تقاس أيضًا بالشبر وطوله تقريبًا من ٢٢-٢٥ سم وهو المسافة التي تقع بين إصبح الخنصر واصبع الإبهام عند فرد أصابع راحة اليد، أما عرضها فيختلف حسب القطعة المراد إنتاجها وغالبًا لا يتجاوز عرضها ٥سم، ويتم عملها بالخطوات التالية:

- وضع زوجين من السعف فوق بعضهما باتجاه معاكس.
- ثني زوجين من السعف من وسطه.

- يتم التعشيق بينهما عن طريق تداخلهما بالتبادل كخيوط السداد واللحمة بحيث تكون كل خصلة من السعف مرة للأعلي ومرة للأفسل بالتبادل، بحيث تبدأ كل خصلة من جهة وتنتهي من الجهة المقابلة.
- عند الإنتهاء والوصول للطول المطلوب يتم إنهاء القطعة وذلك بثني السعف إلى الأسفل والتعشيق بينه بطريقة معاكسة بحيث يتجه السعف للأسفل وإدخاله مع بعضه بنفس الطريقة بالتبادل بين السعف مرة للأعلي ومرة للأسفل، ثم يتم قص السعف الزائد من الضفيرة.
- بعد الانتهاء منها يتم لف الضفيرة حول نفسها حلزونيًا مع حياكتها يدويًا بالمخياط (المسلة) الحافة بالحافة بالعقب وهو (الشلء) تتأو بخيوط ملونة أوبخيط (السنارة) وذلك بتمرير العقب خلايا ثنايا الخوص المضفور مع شد الخيط بقدرٍ كافٍ حتي لا تكون هناك فراغات بين أجزاء القطعة حتي يتم تكوين شكل القاعدة بالحجم المطلوب، ويستخدم هذا النوع من السف لإنتاج القطع الخوصية ذات الشكل الدائري المسطح أو البيضاوي أو المربع أو المستطيل.

ويشير جدول رقم (٢) خطوات تنفيذ غرزة الضفيرة بالسعف:

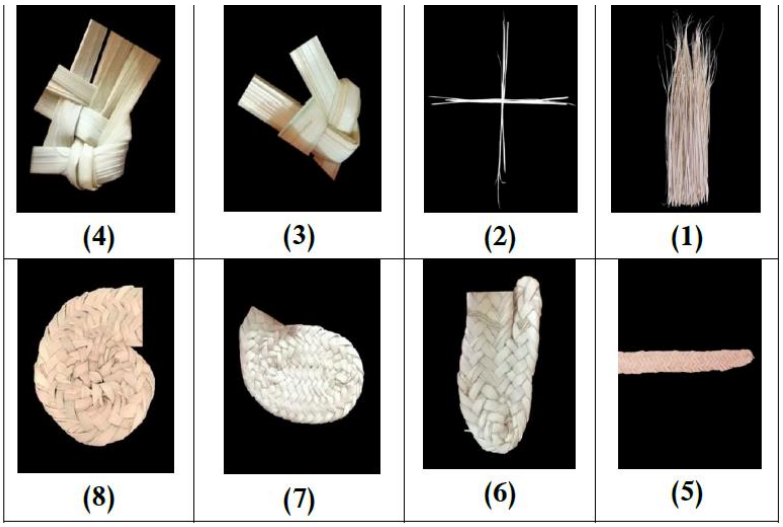

ثالثًا: قامت الباحثة بتنفيذ المكمل المنفصل كما هو موضح فى جدول رقم () ثم قامت بالتحليل الفني للقطع المنفذة.

رقم القطعة	القطعة المنفذة	وصف القطعة المنفذة
(١)		١- **اسم القطعة:** شنطة يد. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل. ٣- **الأبعاد:** ارتفاع ٢٠سم- عرض ٢٠سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** التضفير والتطريز بخيط الكروشيه غرزة السلسة والحشو لون بيج واليد منفذة بغرزة الكروشيه.
(٢)		١- **اسم القطعة:** قبعة. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل. ٣- **الأبعاد:** قطر القبعة ٣٩سم – قطر الرأس ٢٠سم – الارتفاع ١٣سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** التضفير – التطريز بالتريكو.
(٣)		١- **اسم القطعة:** شنطة. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل. ٣- **الأبعاد:** عرض الشنطة ٣٧سم – الارتفاع ٢٠سم – طول القاعدة ٢٧سم – عرض القاعدة ١٠سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** استخدام السراجة البسيطة فى تثبيت الجلد باللون البني.
(٤)		١- **اسم القطعة:** قبعة. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل. ٣- **الأبعاد:** قطر القبعة ٤٥سم – قطر الرأس ٢٠سم – ارتفاع ١٣سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** خيط كروشيه غرزة العمود بلفة – الغرزة المنزلقة من اللون (نبيتي – أصفر – أخضر).

(٥)		١- **اسم القطعة:** شنطة يد. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل. ٣- **الأبعاد:** قطرها ٢٣سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** مطرزة بخيط تطريز بغرزة (العنكبوت - البذرة - الفرع) بألوان (أحمر - أصفر - أخضر - بنفسجي) اليد منفذة بالكروشيه من اللون البنفسجي.
(٦)		١- **اسم القطعة:** مفرش. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل. ٣- **الأبعاد:** ٥٠ × ٥٠سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** تم استلهام وتشكيل هذا العمل من وحي الوحدات الزخرفية لحرفة السدو الكويتي، (سعف النخيل، جلد صناعي، دبابيس، فوم).
(٧)		١- **اسم القطعة:** مزهرية. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل. ٣- **الأبعاد:** ٣٥ × ٣٥ ×٤٥ سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** تم استلهام وتشكيل هذا العمل من وحي البيئة الساحلية للكويت، (سعف النخيل، جلد صناعي، ورق ملفوف، سباط النخل، خيوط صوف، سلك مجلفن).
(٨)		١- **اسم القطعة:** مزهرية حلزونية. ٢- **نوع القطعة:** مكمل متصل. ٣- **الأبعاد:** ٥٠ × ٤٥ سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** التفتيل لالياف العرجون - غرز شبكية مستلهمة من فن المكرمية - الجدل - اللف - الحني (عرجون النخيل - سلك نحاس أبيض - خرز أبيض)، مشغولة فنية عبارة عن دائرة على هيئة نصف كرة منسوجة كشريحة طويلة يخرج منها اسلاك نحاس وتنتهي خيوط من السلك تنتهي بخرز خشبي، مستوحي من شكل الحلزون.

(٩)		١- **اسم القطعة:** حُلي. ٢- **نوع القطعة:** مكمل منفصل نصف دائري. ٣- **الأبعاد:** ٣٠ × ٢٠ سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** النسيج بتراكيب نسجية ٢/٢ (عرجون النخيل – شريط ستان بني لاصق)، المشغولة عبارة عن تم تشكيل نصف دائرة بالشريحة معينة يعلوه شريحة أصغر منفذ بطريقة النسيج تعلوه نصف دائرة لإحداث نوع من التجسيم ثلاثي الأبعاد وينتهي المشغولة بخروج يخرج حامل معدني مدرجة فى لونها لإحداث إيقاع لوني مميز.
(١٠)		١- **اسم القطعة:** مكرمية. ٢- **نوع القطعة:** مخروطي دائري. ٣- **الأبعاد:** ٣٥ × ٢٠ سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** غرز شبكية من فن المكرمية = كلوره الشكل (عرجون النخيل – دوم)، المشغولة عبارة عن شكل مخروطي متماثل على هيئة دوائر من غرز من المكرمية وتتوسطها دارئة صغيرة قطاع عرضي فى ثمرة الدوم، وتتكون هذه المشغولة من عدة وحدات دائرية، تم تجميعها على عقد من المكرمية ثبت فى منتصفة الدائرة دوائر صغيرة من الدوم بأحجام مختلفة فى تكوين محكم بترج اللوني.

رقم القطعة	القطعة المنفذة	وصف القطعة المنفذة
(١١)		١- **اسم القطعة:** مكرمية. ٢- **نوع القطعة:** مخروطي. ٣- **الأبعاد:** ٣٥ × ١٥ سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** غرز مكرمية = كلوه الشكل (عرجون – سلك نحاس – خرز)، مشغولة فنية عبارة عن شكل مخروطي نفذت المشغولة بتقنيات متنوعة من التطعيم والبرم العرجون والثني والإضافة واستخدام بعض من غرز المكرمية يتدلي من أطرافها خيوط من سلك النحاس وتنتهي بخرز لإحداث نوع من الحركة فى المشغولة، وأخذ عناصر بناء المشغولة الحركة التكاملية لإحداث نوع من الحوار بين التشغيل التقني للخامات والعلاقة بين الكتلة والفراغ، كما استغل حركة الضوء على الأجزاء البارز وما ينتج عنه من انكسار الضوء وانعكاس الظل على العمل الفني.
(١٢)		١- **اسم القطعة:** مكرمية. ٢- **نوع القطعة:** حلزوني. ٣- **الأبعاد:** ٥٠ × ٢٥ سم. ٤- **التقنيات المستخدمة:** النسيج – غرز شبكية من فن المكرمية (العرجون نخيل – آلياف صناعية – حبال – خيوط كتان – سلك نحاس)، مشغولة فنية على هيئة شكل حلزوني وتمثل المشغولة واحدة إضاءة، يبدأ من الأعلي بغرز شبكية من فن المكرمية ثم بعد ذلك التسيج واحد على واحد نفذ بالحبال، ثم قسم إلى جزئين رئيسيين جزء نفذ بالنسيج وآخر بشبكية من فن المكرمية مدرجة من الأحمر والبرتقالي وأصفر وصولاً إلى اللون أخضر والجزء الآخر اتخذ اللون البيئج الصريح مما أعطي للمشغولة روح الإثارة والتشويق.

النتائج:

١- إنتاج مشغولات فنية بسعف النخيل بالاستفادة من التقنيات الأدائية للأشغال الفنية بالمجتمع الكويتي.

٢- التنوع في استخدام الإمكانات التشكيلية لسعف النخيل بما تحمله من قيم تراثية للفن الكويتي.

٣- الاستفادة من الزخارف الكويتية البدوية في إثراء المشغولة الفنية.

٤- تعد خامة السعف خامة مرنه للتشكيل يمكن من خلالها استحداث صياغات تشكيلية متعددة.

٥- يمكن الجمع بين الجانب الفني والجانب الوظيفي للمشغولة السعفية فى عمل فني مبتكر.

٦- مجال الأشغال الفنية من أهم المجالات التي يمكن عبره تحقيق عمل فني من خامات طبيعية.

٧- علاقة الشكل والوظيفة فى التصميم للمشغولة الفنية السعفية علاقة تكاملية لابد من تحقيقها، وأن التكامل بينهما يعكس الوعي الفلسفي والمعرفي للفنان.

التوصيات:

١- الاهتمام بالفنون البدائية وخاصة الخليج العربي.

٢- المزج والتوليف بين التقنيات الأدائية للأشغال الفنية بحرية وطلاقة مما يمنحنا مجال أكبر في التجريب ومن ثم إثراء مجال الأشغال الفنية.

٣- إجراء تجارب متعددة للتوليف مع خامة السعف كونها تتقبل العديد من متغيرات الخامات.

٤- الاهتمام بالقيم الجمالية والتكامل البصري فى كل خامة طبيعية لما له من أثر إيجابي للمجتمع والبيئة.

٥- الوصول للاستدامة بالخامات الطبيعية أصبح مطلب محلي وعالمي ومواكب لرؤية الكويت ٢٠٣٠ فهي أصبحت وسيلة للتخاطب الثقافي العالمي بين الدول.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب:

- آل وادي، على شناوة (٢٠١٥) فلسفة الفن وعلم الجمال، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، الطبعة الثانية.
- بطرس، البستاني (١٩٩٨) قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.
- البهنسي، عفيف (٢٠٠٤): علم الجمال وقراءة النص الفني، دار الشرق، دمشق.
- الجابري، محمد (٢٠١٠) إشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ديوي، جون، (١٩٦٣) زكريا إبراهيم، الفن خبرة، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية.
- سوليتر، جيروم (٢٠١٥) النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط٢.
- العدان، يوسف (٢٠٠١) أياد من ذهب ط١، نادي تراث الإمارات، أبو ظبي.
- عطية، محسن محمد (٢٠٠٠) القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عفيفي، فوزي سالم (١٩٩٧) أنواع الزخرفة الهندسية، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولي، القاهرة.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (١٩٩٣) وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.
- مصطفي، عادل (٢٠٠١) دلالة الشكل، دار النهضة العربية، بيروت.

ب- الرسائل العلمية:

- أحمد، نهي، (٢٠٠٩) استخدامات سعف النخيل في إبداعات زخرفية باستخدام غرز التطريز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية للاقتصاد المنزلي.
- لبيب، سوزان عادل (٢٠١١) جماليات التضفير كمدخل تدريسي لاستحداث المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ج- المجلات والدوريات:

- البذرة، حامد السيد (١٩٩٤) التشكيل اليدوي للسلك المعدني وابعاده الفنية والتقنية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس (الفن والبيئة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- البذرة، حامد السيد (١٩٩٦) التداخل والتشابك فى التشكيل المعدني، معرض منظر، قاعة حورس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- بسطوروس، مرقص فارس (٢٠٢٢) التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل فى احتفالات أحد الشعانين لإثراء مجال الأشغال الفنية، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، مج(٢٣)، ع(٢)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان زمالك.
- بهمن، عبد الرضا (٢٠٠٩) استخدام سعف نخيل التمر كعلف مالئ، دولة الكويت، ديسمبر.
- سليمان، أحمد محمد محمود (٢٠١٣) رؤية معاصرة لفاعلية الشكل والمادة فى تصميمات الطباعة اليدوية من خلال فنون ما بعد الحداثة والفنون المعاصرة، بحث منشور، مجلة التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، مج(٤).
- عشعش، محمود حسنين (٢٠٠٩) أثر مقومات التشكيل الفني لمشغولات الحلي ودورها فى تحقيق المواءمة الوظيفية فى ضوء مفهوم التربية الفنية المعاصرة، بحث منشور، مجلة التربية الفنية، جامعة حلوان، مج(٢٨).
- القاسم، ناعسة، (٢٠١٦) السفيفة وإمكانية توظيفها في الفنون التشكيلية المعاصرة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٥، العدد ٣
- كونا؛ كونا (٢٠١٦) وكالة الأنباء الكويتية " سف الخوص" حرفة يدوية عكست مهارات أهل الكويت قديماً في توفير احتياجاتهم، الكويت، ٣/٣.
- المأثورات الشعبية (١٩٩٦) السنة الحادية عشرة، العدد الرابع والعشرون، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، قطر، الدوحة.
- مرقص، فارس بسطوروس (٢٠٢٢) التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في احتفالات أحد الشعانين لإثراء مجال الأشغال الفنية، بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، مجلد ٢٣، العدد٢.
- هلال، فاتن محمود سليمان (٢٠٢٤) المشغولة السعفية التراثية بين الفن والوظيفية كمقترح لمشروع صغير فى المملكة العربية السعودية، رؤية ٢٠٣٠، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج(٣٢)، ع(١)، ص ص ١٦٤- ١٨٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Loza, et.al. (8002): Insights into the Integration of Traditional Filipino Arts in Art and Design Education: Voices from the Academe. International Journal of Art & Design Education, V.82, N.8.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- www.awamia.com. (2006)

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2024) : (0.4167)
VOL (13) N (47) P (2)
July 2025

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology